النبوءة الأولى

القسم الثاني

المبحث الثالث:القسم الثاني من النبوءة الأولى:

مراحل نبوءة المصلح الموعود

وأضطراب غلام أحمد القادياني في أقواله بعد فشل النبوءة في كل مرة

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيراً.

أما بعد،

بداية هذه ملاحظة هامة: قبل قرآءة هذا البحث يجب قرآءة القسم الأول منه وهو: من هو المصلح الموعود؟ صفحة 281.

أثبت في القسم الأول من هذه النبوءة أن غلام أحمد القادياني كان يقصد فيها ابنه "مبارك أحمد" الذي ولد في 1899/06/14م، مما لا يترك شك لأي إنسان عاقل ويبحث عن الحق أن غلام أحمد القادياني كان يعظم هذا المولود "مبارك أحمد" ويعنيه بهذه النبوءة التي هي نبوءة المصلح الموعود المنتظر والتي تنبأ به بتاريخ: 1886/02/20م.

في هذا البحث سأتناول مراحل هذه النبوءة التي جاءت في الإعلان المذكور بتاريخ: 1886/02/20م، وهل فعلاً كان يقصد فيها غلام أحمد القادياني "مبارك أحمد" أم غيره في بداية الأمر. لنر ذلك من خلال كتب وأقوال غلام أحمد القادياني.

بداية وعندما كانت زوجة غلام أحمد القادياني حبلى تنبأ بالآتي:

يقول غلام أحمد القادياني:

أنه أُلهم من الله ما نصه: "إن الله الرحيم الكريم الذي هو قادر على كل شيء خاطبني قائلاً: بإنه يظهر آيته آية الرحمة... آية بينة، ولد **جميل**، وجيه، زكي...نور الله، **مبارك**، صاحب العظمة والدولة، والمملوء من العلوم الظاهرية والباطنية... ابن حبيب، سعيد الحظ، مظهر الأول والآخر، مظهر الحق والعلا **كأن الله نزل من السماء**". -والعياذ بالله من هذا الكلام، وتعالى الله عما يقولون علواً كبيرا- وأن هذا الولد "يكبر سريعاً، ويفك الأسارى، ويتبرك به الأقوام،... وكان أمرا مقضياً". الكاتب: غلام أحمد – 20-فبروري-1886م. (للمصادر راجع القسم الأول من هذا البحث تفادياً للتكرار)

إذن لا بد أن يكون الولد من نفس الحمل المذكور، وإلا فلا تكون نبوءة أبداً، فكيف تكون زوجته حبلى وتأتي هذه النبوءة ولا يكون الولد من نفس الحمل الموجود في بطن زوجته، وليس هنالك أي مجال للتأويل للأسباب التالية:

- لأن هذه النبوءة ليست حلماً لم يفهمه غلام أحمد القادياني كعادته.
- "أن الله خاطبه قائلاً"، بما أن الله كلمه مباشرة كما يزعم فالكلام لا يحتمل معنيان.
- أن الله بشره أن الولد سيكون قريباً جداً، ومن الحمل الحالي.

ويدل على ذلك ما قاله غلام أحمد القادياني في النقل التالي:

https://ahmadiyyanet.wixsite.com/ahmadiyya

النقل الأول:

آذار ١٨٨٦ في إعلان نشرتُه في ١٨٨٦/٢/٢٠... هناك نبوءة عن ولادة ابن صالح متصف بالخصال المذكورة في الإعلان... ومثل هذا الابن سيولد بحسب وعد الله تعالى خلال تسعة أعوام[١٥١] حتمًا. وسواءً ولد عاجلاً أو آجلاً، إلا أنه سيولد خلال هذه المدة يقينًا. (إعلان ١٨٨٦/٣/٢٢، ومجموعة الإعلانات، مجلد أول، ص ١١٣) التذكرة ١٤٥ ١٨٨٦/٤/٨ (أ): بعْد نشر الإعلان المذكور أعلاه، توجّهتُ إلى الله تعالى مرة أخرى ليكشف عليّ هذا الأمر، فكشف الله جلّ شأنه عليّ اليوم ١٨٨٦/٤/٨ أنّ ابنًا سيولد قريبًا جدًا ولن يتجاوز مدةَ حمل واحد والظاهر من ذلك أن ابنًا سيولد في هذه المرة على الأغلب، أو في الحمل التالي حتمًا، ولكن لم ينكشف عليّ ما إذا كان الذي سيولد الآن هو الابن الموعود، أم أنه سيولد في وقت آخر خلال مدة تسعة أعوام. (إعلان ١٨٨٦/٤/٨، ومجموعة الإعلانات، مجلد أول، ص ١١٧)	**يدعي في الإعلان أن الله وعده بالابن المصلح الموعود خلال تسعة أعوام، ولكن عندما انتقده الناس على ذلك وقالوا: أي شخص يستطيع أن يقول سيولد لي ولد خلال أربع أو خمس أعوام، غير أقواله في الإعلان بتاريخ 1886/04/08م، وقال أن الله كشف عليه أن ابنا سيولد قريباً جداً ولن يتجاوز مدة حمل واحدة، يعني سيكون من هذا الحمل الذي في بطن زوجته، ولكنه خاف الفضيحة فأصبح يؤول "قريباً جداً" ربما تسعة أعوام. إذن غلام أحمد لا يثق بموعود الله تعالى له وهذا كفر!!!**

في هذا النقل نبوءتان:

النبوءة الأولى: يدعي غلام أحمد القادياني في تاريخ 1886/03/22م أن الولد المصلح الموعود والتي خصاله مذكورة في الإعلان المنشور في 1886/02/20م؛ أن "هذا الابن الموعود الصالح سيولد بحسب وعد الله تعالى خلال تسعة أعوام **حتماً**". إذن هنالك تعديل أولي على نبوءة 1886/02/20م. ولكن هنالك تعديل آخر وذلك في النبوءة الثانية.

النبؤءة الثاني: أنه جاءه وحي آخر يعدل النبوءة الأولى وذلك بتاريخ 1886/4/8م، يقول فيه: "فكشف الله جل شأنه عليّ اليوم... أن ابنا سيولد قريبا جداً ولن يتجاوز مدة حمل واحد"، أي أن الولد الموعود الصالح سيكون من هذا الحمل والجملة بالأردو أوضح "ہاں اس اشتہار میں ایک یہ فقرہ ذوالوجود درج ہے کہ مدت حمل سے تجاوز نہیں کر سکتا"....

كتاب اشتهارات – ج1

إذن يعترف هنا غلام أحمد أن الغلام الصالح والمصلح الموعود سيكون من هذا الحمل ولن يتجاوز مدة الحمل هذه-جملة الأردو-.

ولكن هل جاء ولد من هذا الحمل؟.

للإجابة نريد تتبع ترتيب أولاد غلام أحمد القادياني على ضوء هذه النبوءة مع النبوءة الواردة في 1886/02/20م. (راجع القسم الأول من هذا البحث) صفحة 281

أولاً: الحمل الأول الذي جاء منه المولود الأول بعد 1886/04/08م، من كان فيه؟

جاءت بنت وسميت "عصمت" بعد هذا الإعلان الذي كان في 1886/04/8م، والذي أساسه الإعلان في 1886/02/20م. فظهر كذب غلام أحمد القادياني في ذلك. تراه يحاول تغيير أقواله تجنباً للفشل، وقال: "لم ينكشف عليّ ما إذا كان الذي سيولد الآن هو الابن الموعود، أم أنه سيولد في وقت آخر خلال تسعة أعوام"، ولكن الذي سيولد هو "ولد أي غلام" بغض النظر هل هو الابن الموعود أم لا، ولكن كانت الكارثة الكبرى أن الذي ولد هو بنت "عصمت"، وماتت بعد خمس سنوات، وبقي أتباع القادياني حيارى في انتظار الولد الموعود المعجزة.

لكن هذا الكلام من غلام أحمد القادياني لا يقبل منه، لماذا؟، لأنه يقول أنه بعد نشر الإعلان (الذي بتاريخ آذار 1886م- النقل الأول-) الذي يقول فيه أن الولد الصالح سيأتي بعد تسعة أعوام، توجه إلى الله تعالى ليكشف عليه هذا الأمر، فكشف الله عليه في 1886/04/08م أن الولد الصالح لن يتجاوز مدة هذا الحمل، أي تغيرت النبوءة من تسعة أعواد إلى الحمل الحالي الذي جاءت منه البنت "عصمت". فلماذا الإنكار؟.

كعادته يراوغ في الكلام ويغير أقواله عند حدوث الأمر على عكس ما تنبأ به، لذلك حاول جاهداً إنكار أنه قال أن المصلح الموعود من هذا الحمل وأخذ يبرر بتبريرات باردة لا تقوم بها حجة ولا يقتنع بها ذو عقل.

ثانياً: الحمل الثاني الذي جاء منه المولود الثاني في عام 1887/8/7م. من كان فيه؟

كان فيه "بشير أحمد الأول" ولد في 1887/8/7م وتوفي بعد عام في 1888/11م، ولكن فعلياً كان غلام أحمد القادياني يقصد بالمصلح الموعود هذا الغلام، فاضطرب غلام القاديانية لذلك وأصبح يقول أن النبوءة لا يقصد بها هذا الولد.

النقل الثاني:

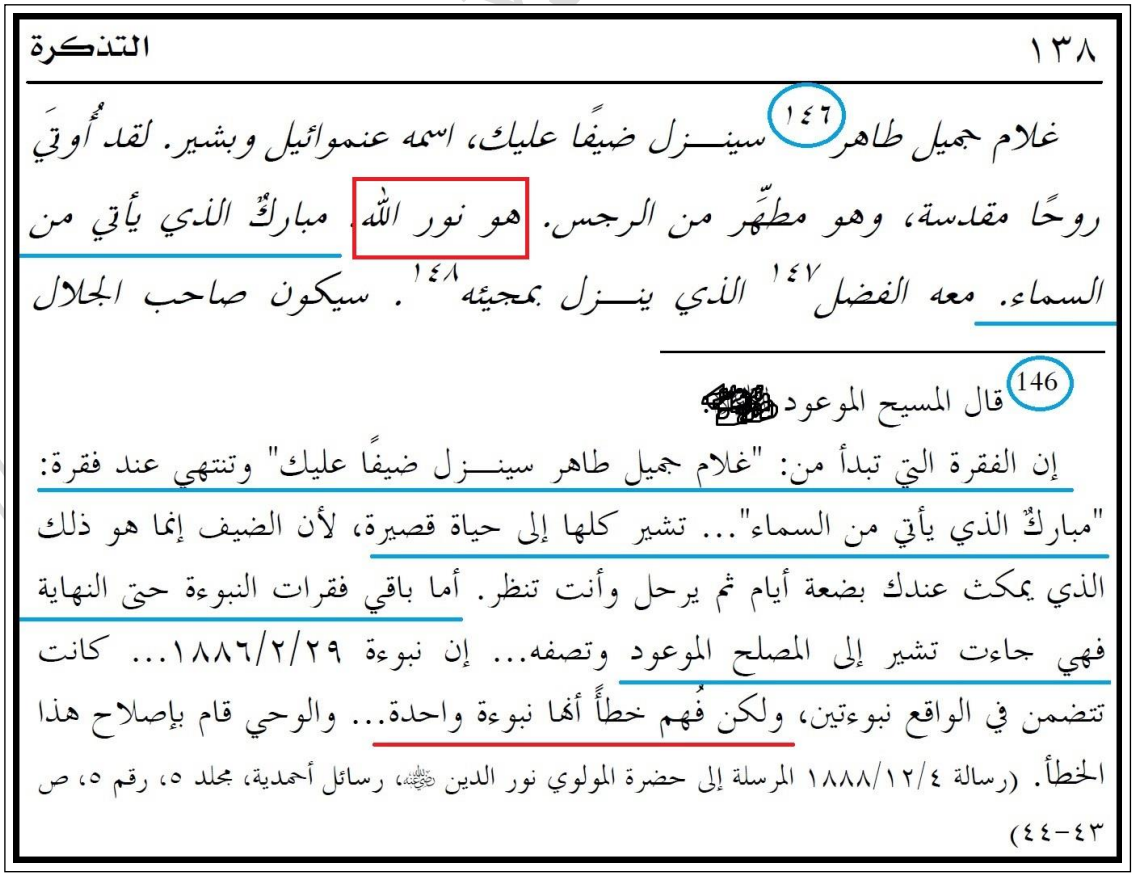

١٣٨ التذكرة

غلام جميل طاهر (١٤٦) سينـــزل ضيفًا عليك، اسمه عنموائيل وبشير. لقد أُوتيَ روحًا مقدسة، وهو مطهّر من الرجس. هو نور الله. مباركٌ الذي يأتي من السماء. معه الفضل[١٤٧] الذي ينـــزل بمجيئه[١٤٨]. سيكون صاحب الجلال

146 قال المسيح الموعود عليه السلام:

إن الفقرة التي تبدأ من: "غلام جميل طاهر سينـــزل ضيفًا عليك" وتنتهي عند فقرة: "مباركٌ الذي يأتي من السماء"... تشير كلها إلى حياة قصيرة، لأن الضيف إنما هو ذلك الذي يمكث عندك بضعة أيام ثم يرحل وأنت تنظر. أما باقي فقرات النبوءة حتى النهاية فهي جاءت تشير إلى المصلح الموعود وتصفه... إن نبوءة ١٨٨٦/٢/٢٩... كانت تتضمن في الواقع نبوءتين، ولكن فُهم خطأً أنها نبوءة واحدة... والوحي قام بإصلاح هذا الخطأ. (رسالة ١٨٨٨/١٢/٤ المرسلة إلى حضرة المولوي نور الدين ﷺ، رسائل أحمدية، مجلد ٥، رقم ٥، ص ٤٣-٤٤)

بنظرة بسيطة إلى هذا النقل، نرى أنه يتحايل مرة أخرى بعد موت "بشير أحمد الأول"، ويقول أن الكلام حتى جملة "مبارك الذي يأتي من السماء" يقصد بها "بشير أحمد الأول"، وبعد ذلك يقصد بها المصلح الموعود، لكن هذا الكلام لا يستقيم، ودليل التحايل فيه التالي:

1- أنه قال "نور الله" وفي النقل السادس من القسم الأول من هذا البحث –فليراجع صفحة 281- يقول الوحي له "نوري قريب" ففسرها غلام أحمد القادياني أنه الولد الموعود الذي هو المصلح الموعود، فمعنى كلام الله له "نوري قريب" أي "نور الله قريب"، وفي هذا الإعلان في أوله قال له ربه "نور الله"، يعني أنه لا يمكن أن يكون الإعلان نصفه لـ"بشير أحمد الأول" والنصف الثاني للمصلح الموعود، لأنه أوله يوافق آخره.

2- هذا كلام باطل من أساسه لأن الكلام واضح أنه كلام متصل ولا يجوز فصله أصلاً، وأي عربي يقرأ هذا الكلام يدرك تماماً أن هذا الكلام متصل ببعضه ويقصد به شخص واحد.

3- والشيء الأهم ما أثبتناه في القسم الأول من هذا البحث –فليراجع- من كلام غلام أحمد القادياني أن هذا الوحي جميعه يقصد به "مبارك أحمد" الذي هو المصلح الموعود والولد المعجزة باعتراف غلام أحمد القادياني. ولكن كان فعلياً يقصد به "بشير أحمد الأول" الذي توفي في 1888/11م.

4- يقول "أن الوحي قام بإصلاح هذا الخطأ" أي أن نصف الوحي "لبشير أحمد الأول" والنصف الآخر للمصلح الموعود، وكان تاريخ التصحيح 1888/12/04م أي بعد موت "بشير أحمد الأول" بشهر، وهذا واضح أنه تلاعب من غلام القاديانية، وأيضا التصحيح جاء بكلام من قبل غلام أحمد القادياني موجه إلى نور الدين فأين تصحيح الوحي للخطأ. وعلى كل حال تم التصحيح بعد ما فضحه الله تعالى ومات "بشير أحمد الأول" لذلك حاول التلاعب بالوحي الذي يزعم أنه من ربه، لا بل هو من ربه الشيطان.

ثالثا: الحمل الثالث الذي جاء منه المولود الثالث بعد 1889م، من كان فيه؟

كان فيه "بشير محمود" الذي هو الخليفة الثاني للقاديانية، والذي يسمونه زوراً وبهتاناً "المصلح الموعود"، لأن المصلح الموعود هو "مبارك أحمد" وذلك أثبتناه في القسم الأول من هذا البحث –فليراجع صفحة 281-

وأيضاً غلام أحمد القادياني يقول أنه تنبأ بولادة "بشير محمود" الخليفة الثاني في 1888/12/01م في أوراق خضراء، الدليل:

النقل الثالث:

١١٦ تـريـاق الـقـلـوب	
(٢٢) إن ابني الأول "محمود" وهو حيّ يُرزق، لم يكن قد وُلد عندما أُخبرتُ بولادته كشفا، ورأيت اسمه "محمود" مكتوبا على جدار المسجد. فنشرتُ إعلانا على أوراق خضراء بتاريخ ١٨٨٨/١٢/١م لإشاعة هذه النبوءة، ووُزِّع على آلاف الناس ولا يزال العديد من نسخه موجودا عندي.	**تنبأ غلام أحمد القادياني بولادة محمود بعد أن رأى أسمه على جدار المسجد، فنشر إعلان على أوراق خضراء بتاريخ 1888/12/1م، ولم يقل أنه المقصود بالنبوءة التي كانت في 1886/02/20م، ولم يقل أنه هو المصلح الموعود.**

إضافة إلى ما كتبت بجانب الصورة أقول: الوحيد الذي قال أنه هو المقصود بالنبوءة التي كانت بتاريخ 1886/02/20م وبصراحة هو "مبارك أحمد"، فدل ذلك دلالة واضحة على أن المصلح الموعود هو "مبارك أحمد". رغم أنه كان يقصد في بداية الأمر في هذه النبوءة المزعومة الحمل الذي ولدت منه البنت "عصمت" فماتت، ثم قال أنه "بشير أحمد الأول" فمات، ثم قال أنه "مبارك أحمد" وبكل صراحة فمات.

رابعاً: الحمل الرابع والخامس والسادس:

ولدت شوكت عام 1891م وتوفي عام 1892م.

بشير أحمد الثاني مواليد 1893م.

شريف أحمد مواليد 1895م.

وهؤلاء لا يقول عنهم القاديانيون أن أحد منهم هو المصلح الموعود أبداً، لذلك لا حاجة لنا في إثبات أي شيء.

خامساً: الحمل السابع الذي جاء منه "مبارك أحمد" المصلح الموعود.

مبارك أحمد ترتيبه بين الذكور الرابع وبين أخوته جميعاً الأحياء والأموات السابع، وبين اخوته الأحياء الرابع.

وأثبتنا أنه هو المصلح الموعود في القسم الأول من هذا البحث –فليراجع صفحة 281-.

والذي أريد أن أبحثه هنا كما أسلفت مراحل نبوءة 1886/02/20م، والتي أثبتنا أن المقصود بها هو "مبارك أحمد"، لكن عندما توفي هذا المصلح الموعود في عام 1907م ماذا حصل وكيف مات هذا الولد المعجزة والمصلح الموعود ومشفي الأمراض وكلمة الله، ونور الله، صاحب العظمة والدولة.... .

نبدأ من البداية

غلام أحمد القادياني كما رأينا في هذا البحث كلما حاول إلصاق المصلح الموعود بأحد من أولاده يموت، ولكن هل تَعَلّمَ غلام أحمد القادياني من الدرس؟ كلا. بل أغواه شيطانه وأعادة الكرة مرة أخرى.

ففي عام 14-07-1899م وُلد له وَلد وأسماه "مبارك أحمد"، وبعد ولادته أعلن متنبأً "أن هذا الولد نور من الله، ومصلح موعود، وصاحب العظمة والدولة، ومسيحي النفس، ومشفي الأمراض، كلمة الله، وسعيد الحظ، وهذا يشتهر في أنحاء العالم وأطرافه، يفك الأسارى، ويتبرك به الأقوام" **–راجع القسم الأول من هذا البحث–. صفحة 281**

لكن السؤال هل عاش هذا الولد ليصبح المصلح الموعود، وصاحب العظمة والدولة، وسعيد الحظ، ليتبرك به الأقوام؟؟

الجواب:

في عام 1907م مرض هذا الولد، وفاضطرب غلام أحمد القادياني أيما اضطراب، لأنه أعلن أن هذا الولد يكون كذا وكذا، فعالجه بكل علاج ممكن، فخف عنه المرض.

مباشرة بعد أن خف عنه المرض وكان ذلك في 27 أغسطس من عام 1907م أعلن غلام أحمد القادياني نبوءة جديدة فقال فيها: "ألهمني الله بأنه قد قَبل الدعاء، وذهب المرض، ومعنا هذا أن الله قبل الدعا ويشفي مبارك أحمد"

ولكن الله أخزاه وفضحه ليظهر كذبه ودجله للناس، فما أن أعلن المتنبي القادياني هذا الإفتراء على الله تعالى حتى اشتد المرض من جديد ومات المصلح الموعود والغلام المعجزة، صاحب العظمة والدولة ومشفي الأمراض وذلك في 16-سبتمبر-1907م.

مع الأسف مشفي الأمراض هذا لم يستطع أن يشفي نفسه ومات ليفتضح أمر غلام أحمد القادياني الكذاب.

وإليكم النقل الذي تنبأ فيه غلام أحمد القادياني بشفاء إبنه "مبارك أحمد"

https://ahmadiyyanet.wixsite.com/ahmadiyya

النقل الرابع:

يقول غلام أحمد القادياني أنه جاءه نبوءة من الله بشأن مرض أبنه مبارك أحمد وهي كالتالي:

تاريخ النبوءة: ٢٧ أغسطس ١٩٠٧م

ولدي مبارك أحمد صاحب مرض مرضاً شديداً بالحمى، وينتابه نوبات من الإغماء، وما زال مريضاً.

اليوم جائني وحي: "قبول. الحمى ستستمر تسعة أيام".

ومعناه: إن الله قد قبل الدعاء، وأن الله سيشفي مبارك أحمد.

لا أتذكر بالضبط متى بدأت الحمى.

لكن الله، بنعمته، أعطى بشرى بأن مبارك أحمد سيشفى في وقت مبكر.

المصدر: مجلة البدر-٢٩-اغسطس-١٩٠٧ - صفحة ٣٨١

ترجمة: الحافظ عطاء الله فريدي

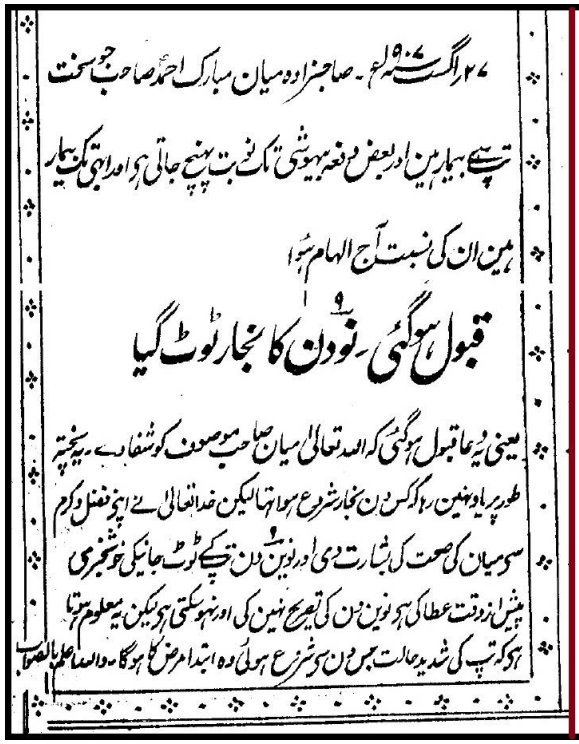

٢٧ اگست ۱۹۰۷ء۔ صاحبزادہ میاں مبارک احمد صاحب جو سخت تپ سے بیمار ہیں اور بعض دفعہ بیہوشی تک نوبت پہنچ جاتی ہے اور ابھی تک بیمار ہیں ان کی نسبت آج الہام ہوا

قبول ہوگئی۔ نوّدن کا بخار ٹوٹ گیا

یعنی دعا قبول ہوگئی کہ اللہ تعالیٰ میاں صاحب موصوف کو شفا دے۔ یہ پختہ طور پر یاد نہیں رہا کہ کس دن بخار شروع ہوا تھا لیکن خدا تعالیٰ نے اپنے فضل و کرم سے میاں کی صحت کی بشارت دی اور نوّدن کے تپ کے ٹوٹ جانے کی خوشخبری پیش از وقت عطا کی ہے نوّدن کی تصریح نہیں کی اور نہو سکتی ہے لیکن یہ معلوم ہوتا ہے کہ تپ کی شدید حالت جس دن سے شروع ہوئی وہ ابتدا مرض کا ہوگا۔ واللہ اعلم بالصواب

وبعد ذلك لم يبق للقاديانية إلا إدعاء أن محمود الخليفة الثاني هو المصلح الموعود، وهذا كما ترون بهتان وافتراء عظيم، حتى يُخفوا كذب ودجل غلام أحمد القادياني.

ولكن الله سبحانه وتعالى يفضح الكاذبين دائما وأبداً في تصرفاتهم وفي أقوالهم وأفعالهم.

ولكن هل توقف غلام أحمد القادياني عند هذا الحد؟ لا لم يتوقف، بل قال: إن المصلح الموعود يكون من زوجة جديدة. وهذه مفاجأة للقاديانية، فهو لم يتزوج الزوجة الثالثة وبالتالي لم يلد له الولد المعجزة.

((النقل الخامس)):

التذكرة ١٤٣

١٨٨٦

قبل قرابة أربعة أشهر انكشف على هذا العبد المتواضع أني سأوهب ابنًا كامل القوى، وكامل الظاهر والباطن، واسمه بشير. وكنت أظن أن ذلك الابن سيولد من زوجتي هذه، ولكن أتلقى الآن معظم الإلهامات التي تشير أنني سأتزوج زواجًا آخر قريبًا، وأنه قد تقرر عند الله تعالى أنه سيهب لي زوجة صالحة طيبة السيرة وسيكون منها أولاد. والغريب في هذا الأمر أنني لما تلقيت

غلام القاديانية في هذا النقل ينسف كل تنبؤاته السابقة من أن المصلح الموعود من زوجته الثانية التي رُزق منها بأربعة أولاد والمصلح الموعود هو الرابع، ولكنه هنا غير كل ما قاله، وصرح في نفس الصفحة أن المصلح الموعود من الزواج الجديد.

ولكنه لم يتزوج هذه الزوجة أبداً.

وهذه النبوءة وهي زواجه بثالثة، ويرزق منها بأولاد، ويرزق منها بالمصلح الموعود؛ هذا ما سنبحثه في البحث الثالث والرابع من هذه السلسلة وهي الفرع الثاني من نبوءة المصلح الموعود والولد المعجزة وهي كالتالي:

الفرع الثاني: (الإبن الخامس) وهذا بدوره ينقسم إلى قسمين أيضا:

- القسم الأول: أنه يتزوج بزوجة ثالثة، وتكون جميلة حسناء، لأن الولد المصلح الموعود جاء في النبوءة أنه "جميل" لذلك لا بد أن تكون أمه فائقة الجمال.
- القسم الثاني: يرزق بمولود ذكر خامس، ويكون من الزوجة الثالثة، التي لم يتزوجها أصلاً.

أنتهى هذا البحث ولله الحمد

https://ahmadiyyanet.wixsite.com/ahmadiyya